هو منه بسويد مع تعقبه هو وجزم كالمصنف المناوي لم بأن فيه ابان ابن
اسحاق قال الازدي تركوه لكن وثقه العجلي عن الصباح ابن مرة
قال في الميزان والصباح واه وقال المنذري رواه الترمذي وقال
غريب تفرد به من حديث ابان ابن اسحاق عن الصباح قال اعني المنذري
وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث
وقالوا الصواب موقوف والترمذي قال لا يعرف الا من هذا الوجه
استذكروا القرآن اي استحضروه في قلوبكم وعلى السنتكم واطلبوا
من انفسكم المذاكرة والسين للمبالغة **فلهو اشد تفصيا** بفا وصاد
مهملة وتحتية خفيفة اي تفلتا وتخلصا قال الزمخشري لقوله
قضى الله لي بالتفصي من هذا الامر وليتني افصى من هذا الامر
اي التخلص منه والبينونة قال الزمخشري والتصاب تفصيا على
التمييز كقوله واحسن مقيلا **من صدور الرجال** اي من قلوبهم
التي في صدورهم **من النعم** اي الابل **من عقلها** اي اشد نفارا من
الابل اذا تفلتت من العقال فان من شان الابل طلب التفلت مهما
امكنها متى لم يتعاهدها صاحبها برباطها تفلتت فكذلك حافظ القرآن
ان لم يتعاهده تفلت بل هو اشد من ذلك وفي قصي القرا في اشارة
الى ذلك حيث قال انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وقال تعالى ولقد
يسرنا القرآن للذكر لمن حافظ على تلاوته بسرايره يسر له ومن
اعرض عنه تفلت منه وروي بعقلها والباء فيه بمعنى من والعقل
جمع عقال ككتاب وكتب يقال عقلت البعير اعقله عقلا وهو ان
يثني وظيفه على ذراعه فيشدان بحبل وذلك الحبل هو العقال
قال التوربشتي ويجوز تخفيف الحرف الاوسط في الجمع مثل كتب
وكتب قال والرواية فيه من غير تخفيف ونسيان القرآن كبيرة
وفيه ندب ضرب الامثال لايضاح المقاصد **حم ق ن عن ابن مسعود**
رضي الله عنه وفي الباب عن ابي موسى وغيره
استرشدوا بكسر المعجمة **العاقل** اي الكامل العقل قال الكمال
لا للحقيقة **ترشدوا** بفتح اوله وضم ثالثه كما ضبطه جمع اي اطلبوا

منه

منه ثم بامور كرا الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الاتصاف بالرشد
والسداد لكن يختلف الحال باختلاف الامر المطلوب فتشاور في امور
الدين ويشرون الاخرة الذين عن الله امره ونهيه وعقلوا بالعقل
النفوس عن موارد الردى والزموها طرق سبيل الهدى وفي امور الدنيا
من جرب الامور ومارس المحبوب والمحذور ولا تتكل الا ترى انه صلى
الله عليه وسلم لما قدم المدينة مر بقوم يلقحون نخلا فقال انتم اعلم
بامور دنياكم رواه مسلم وروى احمد عن طلحة قال مررت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نخل فراى قوما يلقحون نخلا فقال ما تصنعون
قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوه كان خيرا فتركوه فنقصت
ثمرته فقال انما انا بشر مثلكم وان الظن يخطي ويصيب ولكن ما قلت لكم
قال الله فلن اكذب على الله انتهى وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم بالاستشارة مع كونه ارجح الناس عقلا فقال تعالى وشاورهم
في الامر واثنى الله على فاعلها في قوله وامرهم شورى بينهم **ولا تعصوه**
بفتح اوله **فتندموا** اي لا تخالفوه فيما يرشدكم اليه فتصبحوا على
ما فعلتم نادمين والفاء لقوة ارتباط المطلب وذلك كطلب المنع من
المخالفة والتحذير منها واعظم به من حث على استشارة اولي
الالباب والاقتدا بهم وفيه تنويه عظيم بشرف العقل قال بعض
الحكما من استعان بذوي العقول فاز بدرك المامول وقال
بعضهم لا تصلح الامور الا براي اولي الالباب والادهى لا تدور الا على
الاقطاب قال البيهقي قيل لرجل من بني عبس ما اكثر صوابكم
قال نحن الف رجل فينا حازم ونحن نطيعه فكاننا الف حازم
وقال علي كرم الله وجهه نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد
الاستبداد قال الماوردي فيتعين على العاقل ان يستر سر اخوان
الصدق الذين هم اصفيا القلوب ومرايا المحاسن والعيوب على
ما يلهمونه عليه من مساويه التي صرفه حسن الظن عنها فانهم امكن
نظرا واسلم فكرا ويجعلون ما ينبهونه عليه من مساويه عوضا عن تصديق
المدح فيه وقال بعض الكاملين حكمة الامر بالاستشارة ان صاحب

فقال لو لم تفعلوا لصلح فتركوا
فخرج شيصا صح

Copyright © King Saud University